سئل احد الفلاسفة كيف تمكنت من ان يكون لك كثير من الاصدقاء قال بهاتين القاعدتين وهما كل شيء ممكن وكل انسان مصيب

* * *

قال طبيب لفنلون الحكيم وقد هرم وشاخ انك مولع بالقهوة وهي سم بطيء لو علمته لاجتنبت هذه العادة قال كيف لااعلم انها سم وانا اشربها منذ ثمانين عاماً

***

كان لشاعر قضية في المحاكم تفرغ لها عن الشعر فقال له احد اصحابه اذا كان المال قوام الحياة فان في الشعر الخلود فكيف تستبدله بالحياة الزائلة قال لقد اصبت ولكني قبل ان اخلد احب ان اعيش

***

سأل صبي جدته هل ترين الاشياء كبيرة بهذه النظارة قالت نعم قال اذن ارجوك ان لاتلبسيها حين تعطينني شيئاً من الحلوى

***

اذا طلبت من المرأة ان تنصحك مرة واحدة فقد حزت احترامها الى الابد

***

سأل قاض مجرماً هل لك ان تقول شيئاً قبل صدور الحكم عليك قال لا ياسيدي ولكنني ارجوك ان تعتبر نفسك مكاني ثم احكم عليّ

محل ستين * Maison Stein

كائن في الاسكندرية ومصر وطنطا والاستانة وفيه جميع اصناف

أنيس الجليس

﴿الجزء الثالث — السنة الرابعة﴾

﴿الاسكندرية في ٣١ مارس (اذار) سنة ١٩٠١﴾

﴿الموافق ١٠ الحجه سنة ١٣١٨﴾

﴿ مصالحة العلم والمال ﴾

المال عماد العالم ومالك ازمتهم وقائد جمهورهم ومسبب مدنيتهم واجتماعهم وهو ولي آمالهم ورائد حاجاتهم وسلاح العاجز فيهم وقوة الضعيف منهم بل انه جملة القوى البشرية بادية في صور المعادن واشكال النقود وان الناس اذا كانوا قد ميزوا نفوسهم عن الحيوانات بالنطق من الجهة المادية الحيوية فان هذا المال هو المميز الآخر بينهم وبينها من الجهة الادبية المعنوية

والعلم جمال العالم وزخرف الدنيا واليه ينتهي كل الفضل في مسرة الحياة ونعيم البقاء وهو وحده سبب التفاضل الحقيقي بين الناس والداعي الاكبر الى الشعور بفضل المال ولذة العيش به وان الناس اذا كانوا قد ميزوا نفوسهم عن الحيوانات بالنطق والمال فانهم لولا العلم لما تنبهوا الى هذا الامتياز ولما

شعروا به بل لولاه لما كان ذاك الامتياز حقيقياً لان مجرد النطق وحسن المعيشة لايكفي لارتقاء النوع الانساني على سواه ولان التفاهم وسرور الحياة قد يكونا موجودين لدى ادنى انواع الحيوان ان لم يكن عن ارتقاء في طبائعها فعن خلق غريزي فيها

على انه مع كثرة اتحاد المال والعلم وشدة مابينهما من التشابه في الاوصاف والنعوت وعلى كون قيام المصالح البشرية موقوفاً عليهما معاً غير منفصلين فان هذا التشابه بينهما قد كان كانه من اشد العوامل على انفصالهما وانفراد احدهما عن الآخر انفراداً لايكون في ابعد الحالات تناقضاً ولذلك وجدنا العلم والمال في ملحمة دائمة ومعركة مستمرة حتى ندر ان اجتمعا في مكان واحد او كانا حلية رجل فرد بل قد طالما كان لرجال المال من الازدراء برجال العلم ولرجال العلم من الاهاجي لرجال المال مايدل اوضح دلالة على شدة مابين هذين الاخوين من شديد التنافر وبعد الاختلاف مع انهما كما قلنا لانفكاك لاحدهما عن الآخر ولا يمكن ان يكون الاول حيث لايكون الثاني

ولكن الذي يظهر من قياس هذه الايام الى الايام الغابرة ان تنافر العلم والمال فيما مضى لم يكن حاصلاً حين كان يصح اعتبار العلم والمال اخوين متشابهين في الصفات والافعال بل انه حصل ايام كان العلم ضعيفاً صغيراً وكان المال على حالته الان قوياً كبيراً ولذلك كان يأنف هذا القوي ان يصادق ذاك الضعيف او ان يرضى بان يكون قدره مساوياً لقدر زميله ولهذا حدث التنافر عن حالة اقتضاها الطبع وعدم الملاءمة

اما في هذه الايام فقد صارت اوصاف المال صادقة كلها بالعلم فاصبحا كلاهما اخوين عن حقيقة قرابة ونسب ولهذا نجد العلم لايحل في مكان

حتى يحل معه اخوه المال ولا ينزل المال في ناحية حتى يكون قد استدعى اليه العلم او وجده قد سبقه اليها ولولا هذه المصالحة التي تمت اخيراً بين هذين المتنافرين لبقي الناس على حالتهم الاولى ولما شاهدنا شيئاً يذكر من هذه الثروة الطائلة والعلم التام الكامل

على ان الناس لم يتوصلوا الى المصالحة بين هذين الاخوين اللذين طالت عداوتهما الا بعد معارك شديدة قتلوا فيها مالا يحصى من الارواح والضمائر واذهبوا بها ضحايا عديدة من الاذهان التي اطفأ نورها الفقر ولذلك لما تمت لهم هذه المصالحة سروا بها كثيراً وانفقوا في سبيلها ما استطاع العلم وتمكنت الثروة ولهذا بدت لنا مدنيتنا الحاضرة وهي في اجمل طلعة وعلى احسن صورة ولا شك ان هذا الجمال سيزداد رونقاً وبهاء حين تتم المصالحة الحقيقية بين السيف والقلم وذلك وان كان بعيداً الان الا انه لابد على هذا القياس ان يكون

اما الدلائل على هذه المصالحة التامة التي ظهرت بين العلم والمال فهي اثراء رجال العلم وبلوغهم ارفع درجة من درجات اليسار بعد ان كان العلم في القديم ممدوداً قرين الافلاس ورفيق العدم ثم احترام رجال المال لرجال العلم ووقفهم لهم الجوائز الطائلة في سبيل الاكتشاف والاختراع . واذ قد عرض لنا حديث هذه الجوائز فنحن نذكر منها ما يتفق ذكره من قبيل الفكاهة والدلالة على صدق ما قدمنا

فقد كان اعظم الجوائز التي عرضت في ذاك السبيل جائزة قدرها ٣٦٠ الف جنيه وقد اوقفها احد اغنياء الروس وجعل منها ٦٠ الف جنيه جوائز مختلفة ينالها كل ذي ادب وعلم والباقي وهو ٣٠٠ الف جنيه جائزة لمن يؤلف

احسن كتاب في تاريخ الامبراطور الاسكندر الاول الروسي دون تمييز بين جنس المؤلف ودينه وقد تعينت ندوة العلوم الروسية حكماً لنقد المؤلفات واعطاء الجائزة للاجود منها

ولكن هذه الجائزة العظيمة وان كانت لاتفيد الناس جميعهم لاقتصار المقصود بها على نوع واحد وهو التاريخ وحسن الانشاء فانها من اجل الدلائل على محبة الاغنياء للعلم وانفاقهم مثل هذه المقادير الطائلة في سبيله بعد ان كان الواحد منهم في الزمن القديم لايسخو بثمن كتاب ولايوجد في بيته دواة وقلم . ولكن من الجوائز النافعة التي يتناول فائدتها جمهور العالم وتفضي الى اكتشاف خفايا العلم جائزة قدرها اربعة آلاف جنيه وقد خصصها احد اغنياء فرنسا لمن يتوصل الى صنع احسن منطاد يقاوم الريح ويكفل بنظام الملاحة الجوية وسيكون موعد نيل الجائزة في شهر مايو من هذا العام وتكون باريز مقر التجربة ولا شك ان ذاك اليوم سيكون يوماً مشهوداً وقد يتفق فيه نجاح الملاحة الجوية ولا يكون ذلك من سبب غير اصطلاح المال والعلم ومعاونة احدهما للآخر . وقد عرض احدهم جائزة اخرى لمثل ذلك وقدرها عشرون الف فرنك وجعلها لمن يتمكن من صنع منطاد يصل به صانعه الى قمة برج ايفل ثم يرجع به سالماً الى حيث كان ولعل هذه الجائزة تقسم بين كثيرين لان علم الملاحة الجوية قد توصل لاقتياد المناطيد ضد الرياح الى اعلى من برج ايفل كما قرأنا ذلك عن منطاد الكونت زبلين

اما اعظم الجوائز التي تنفرد في تاريخ اسعاف المال للعلم فهي الجوائز التي عرضها المرحوم المسيو نوبل الاسوجي الشهير الذي اكتشف الديناميت فانها تعد بملايين الفرنكات وقد خصصها لاشرف الاعمال واجل ما ينفع

الانسان فوزعها بين مختلف العلوم والفنون من طب وكيمياء ثم توصل الى ابعد من ذلك فجعل منها جوائز لمن يدعو الى اتحاد الناس ويحسن معايشهم وائتلافهم ويمنع العدوان من بينهم ولعل هذا المكتشف العظيم قد ادرك ما فعله ديناميته في الحروب البرية والبحرية وعلم مقدار ماقتل به من الانفس في سبيل الاذى المحض والعدوان الصريح فاراد ان يجعل تلك الجوائز كفارة عن النتيجة التي جاءت من استنباطه عن غير قصد ولكن المرجح ان جوائزه السلمية ستبقى لاينالها احد حتى تعظم مع الفائدة دهراً اثر دهر وتصير مبلغاً طائلاً يقتتل الناس من اجله ....

﴿ النساء في اميريكا ﴾

وردتنا هذه المقالة من حضرة الكاتبة الفاضلة صاحبة التوقيع فيها وهي السيدة المهذبة الكونتس حنه مونتاكو الكاتبة الاميريكية المشهورة نزيلة باريز وصاحبة المقالات المأثورة عن حقوق المرأة وسواها من شؤون النساء العديدة فآثرنا نشرها بياناً لفضلها قالت حفظها الله

صدر في العام الاول من القرن الفائت اي في سنة ١٨٠١ في مدينة باريس كتاب عنوانه « هل ينبغي تعليم المرأة القراءة » تأليف كاتب يسمى سيلفين ماريشال فبحث المؤلف في هذا الموضوع ثم حكم سلباً والتمس وضع قانون يقضي بعدم تعليم المرأة اى شيء كان . وكان في ما احتج به ان التعليم يفقد المرأة